بسم الله الرحمن الرحيم

inform me about Islam

شبهة أن شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل

قال البعض بأن الإسلام ظلم المرأة وامتهنها، حين جعل القرآن شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل. والسؤال أين هذا قالوا في قوله تبارك وتعالى "وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ" البقرة 2:282

إن هذا الفهم المغلوط يقوم على سلسلة من الاخطاء ينبغي أن توقفنا .

الرد الأول:

هذه الآية لا تحث الرجل الذي يريد أن يستوثق لِدَينِه فإما أن يكتب هذا الدَّين فإذا لم يجد فليستشهد شهوداً على ذلك حتى يطمئن إلى أن حقه لن يضيع، وهؤلاء الشهود الذين يشهدون لِحقِّه قد يكونوا من الرجال وقد يكونون من النساء، لكن المعروف أن الرجل أضبط في القضايا المالية من المرأة، فهو أضبط للعقود وما يجري فيها وما يجري عليها بحكم الملاصقة ولانه هكذا يعمل طول النهار، فلذلك هو أعرف بذلك من المرأة، لذلك إستيثاقاً لهذا الدَّين طلب الله منه أن يستوثق برجلٍ أو امرأتين.

كما أن الآية القرآنية تقدم العلة، تقول الآية: أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ إذن أن تنسى إحدى المرأتين فتذكرها الأخرى فهذا هو السبب وليس شيئاً مما يقوله هؤلاء.

ويقول ابن القيم رحمه الله: المرأة العدل كالرجل في الصدق والأمانة والديانة، إلا أنه لما خيف عليها السهو والنسيان قوِّيَت بمثلها {أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ} وذلك قد يجعلها أقوى من الرجل الواحد أو مثله ولا ريب أن الظن المستفاد من شهادة مثل أم الدرداء وأم عطية أقوى من الظن المستفاد من رجل واحد دونهما و دون أمثالهما، أحيانا تكون شهادة المرأة أوثق من شهادة الرجل. رق الحكمية في السياسة الشرعية،. محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية الطرق (ص: 236)

الرد الثاني:

كلامنا كان عن القضايا المالية ، اما القضايا الاخرى فلا تساوي شهادتها نصف شهادة الرجل ، والامثلة:

أـ مسألة اللعان: رجل ادّعى على زوجته الزنا وليس عنده شهود، فيأمره القاضي أن يشهد أربع شهادات بالله أنه رآها تزني، فهي تردُّ على شهاداته الأربع بأربع شهادات فقط وليس ثمانية، فلو كانت شهادة المرأة بنصف

شهادة الرجل لأمر القاضي الرجل بأربع والمرأة بثمان ولكنه لم يصنع ذلك.
قال تعالى: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ" النور 24:6 "وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ" 24:7 هذه الشهادة الخامسة، يكمل الله تعالى ويقول: "وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ" اي: يرد بيّنته وحجّته "أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ" 24:8 فأربع شهادات تردُّها أربع شهادات والخامسة بالخامسة "وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ" 24:9

ب- المثال الثاني: الدِّين الذي أهمُّ ما نملك تكون شهادة المرأة فيه بمثل شهادة الرجل، فلو عندنا حديث تحمله شخص واحد وعندنا حديث تحملته امرأة واحدة يُنظر إليهما بالتساوي، مثل الأحاديث التي يرويها أبو هريرة رضي الله عنه و الأحاديث التي ترويها عائشة رضي الله عنها .

ج- المثال الثالث: في القضايا التي تتعلق بالمرأة حينها يقدم رأي المرأة على الرجل، فمثلا قضايا الحيض وقضايا الولاد والرضاع، إذا شهدت امرأة يقدم شهادتها على شهادة الرجل، لأن المرأة اعلم وافهم بهذه المسائل.
قال تعالى: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ البقرة 2:228 ، فجعل الله شهادة المرأة في هذا هي المعتبرة وشهادة الرجل في هذه المسألة غير معتبرة، إذن الرجال والنساء متساوون في الشهادة إلا حين يكون هناك فارق في الملكات فإن الله عز وجل حينئذ يميز بينهم في الشهادة.

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة
فريق الرد على الشبهات
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

فيسبوك

https://m.facebook.com/IMAI.8

تويتر

https://twitter.com/IMAI__8

انستقرام

http://instagram.com/imai.8

اليوتيوب

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

التمبلر (tumblr)

http://balleghni.tumblr.com

(pinterest)

https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

القوقل بلس

https://plus.google.com/11672873534367275 9061

قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية
https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

قناة بلغني الاسلام العالمي
https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام
https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0